

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في وصف الغمة

مع الاعتذار للمتنبى

تراودني وتفسد لي منامي  
وتجزع من صلاتي أو صيامي  
وأدواء وذل وانهمام  
لأسمع منه معسول الكلام  
فداؤك في شرابك والطعام  
أضر بجسمه شرب السخام  
وتأسرني بدائرة انتقام  
بنار تستحيل إلى ركام  
ويصنع تبغها من كل سام  
أصاب دمي وعشش في عظامي  
وتنفر أم أولادي اللئام  
بمجلسنا ومائدة الطعام  
يجانبي ويهرب من أمامي  
وإن قالوا نجوت من الحرامي  
وصبحي كالمساء بلا احترام  
لعكاز أشد به قوامي  
أفق من شرقات الكرام  
ومن لي بالرقيب أو الخمامي  
ومن لي بالنصيح بلا اتمام  
فأبرأ من ضياع وانفصام

وصاحبتني وليس بها حياء  
تقض مضاجعي وتشل فكري  
رمتني في بلهنية وضعف  
ذهبت إلى الطيب أجر ساقبي  
فقال لي الطيب: أكلت شيئا  
ومما في طبعه أني عليـل  
تلاحقني السيجارة كل حين  
أمد يدي لها بيضاء لكن  
بذور السلّ والسرطان فيها  
متى نقلت إلى صدري هواها  
يجافيني الصديق لخبث ريحي  
فكلهمو على جنب بعيد  
كأنني أجرب إن جاء ضعيف  
ويحرمني السعال النوم ليلا  
فليلي كالنهار بلا هدوء  
ولا معني لكلب خاف مني  
وعمري ذاهب لا شك ما لم  
فمن لي بالطيب يفك أسري  
ومن لي بالصديق يشد أزرني  
ومن لي بالفقيه يقول حكما

\*\*\*\*\*

فبالرحمن قلبكم اعتصامي  
وأخرج للحياة بالابتسام  
وأفخر بالنجاح وبالتسامي

رويكم رويدكم جميعا  
سأدفع هذه الأدران عني  
وأنجو من مصائبها جميعا

د/ محمد رفعت الحفني